الصباح
ALSABAH NEWSPAPER
رئيس التحرير
علي حسن الفواز
ch.editor@alsabaah.iq
www.alsabaah.iq
sat. 6 Mar. 2021 Issue No. 2 السبت 6 أذار 2021 العدد 2

# حوار المحبة والسلام بين سماحة السيد السيستاني وقداسة البابا

# The dialogue of love and peace

## between His Eminence Sistani and His Holiness the Pope

## الفاتيكان: الحبر الأعظم قدَّم الشكر لسماحة السيد في النجف الأشرف

# المرجع السيستاني والبابا فرنسيس يدعوان لسلام الإنسانيَّة

● بغداد: محمد الأنصاري

استقبل المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني بمكتبه في النجف الأشرف، صباح اليوم السبت، الحبر الأعظم (البابا فرنسيس) بابا الكنيسة الكاثوليكية ورئيس دولة الفاتيكان.

وأفاد بيان لمكتب المرجع الأعلى، بأن الحديث بين الجانبين، دار بشأن التحديات الكبيرة التي تواجهها الانسانية في هذا العصر ودور الايمان بالله تعالى وبرسالاته والالتزام بالقيم الأخلاقية السامية في التغلب عليها.

وأشار سماحة السيد السيستاني، بحسب البيان، إلى ما يعانيه الكثيرون في مختلف البلدان من الظلم والقهر والفقر والاضطهاد الديني والفكري وكبت الحريات الاساسية وغياب العدالة الاجتماعية، وخصوصاً ما يعاني منه العديد من شعوب منطقتنا من حروب وأعمال عنف وحصار اقتصادي وعمليات تهجير وغيرها، ولا سيما الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وأشار سماحته الى الدور الذي ينبغي أن تقوم به الزعامات الدينية والروحية الكبيرة في الحد من هذه المآسي، وما هو المؤمل منها من حثّ الأطراف المعنيّة ولا سيما في القوى العظمى على تغليب جانب العقل والحكمة ونبذ لغة الحرب، وعدم التوسع في رعاية مصالحهم الذاتية على حساب حقوق الشعوب في العيش بحرية وكرامة، كما أكّد أهمية تضافر الجهود لتثبيت قيم التآلف والتعايش السلمي والتضامن الانساني، وعلى رعاية الحقوق والاحترام المتبادل بين أتباع مختلف الاديان والاتجاهات الفكرية. وأشاد سماحته بمكانة العراق وتاريخه المجيد وبمحامد شعبه الكريم بمختلف انتماءاته، وأبدى أمله بأن يتجاوز محنته الراهنة في وقت غير بعيد، وأكّد اهتمامه بأن يعيش المواطنون المسيحيون كسائر العراقيين في أمن وسلام وبكامل حقوقهم الدستورية، وأشار الى جانب من الدور الذي قامت به المرجعية الدينية في حمايتهم وسائر الذين نالهم الظلم والأذى في حوادث السنين الماضية، ولا سيما في المدة التي استولى فيها الارهابيون على مساحات شاسعة في عدة محافظات عراقية، ومارسوا فيها أعمالاً اجرامية يندى لها الجبين.

وفي ختام اللقاء، تمنى سماحة المرجع الأعلى، للحبر الاعظم وأتباع الكنيسة الكاثوليكية ولعامة البشرية الخير والسعادة، معرباً عن شكره على تجشمه عناء السفر الى النجف الأشرف للقيام بهذه الزيارة.

كما أصدر الكرسي الرسولي لحاضرة الفاتيكان بياناً بشأن لقاء المرجعين الروحيين، جاء فيه، أن "قداسة البابا شدد خلال لقائه مع آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني في النجف الاشرف والذي استغرق نحو خمساً وأربعين دقيقة، على أهمية التعاون والصداقة بين الطوائف الدينية للتمكن من خلال تنمية الاحترام المتبادل والحوار من اجل المساهمة في خير العراق والمنطقة والبشرية جمعاء".

وأضاف البيان، أن "اللقاء كان فرصة للبابا لتقديم الشكر إلى آية الله العظمى السيستاني لأنه رفع صوته مع الطائفة الشيعية في مواجهة العنف والصعوبات الكبيرة في السنوات الأخيرة دفاعاً عن الضعفاء والمضطهدين"، مؤكداً "قدسية الحياة البشرية وأهمية وحدة الشعب العراقي".

ولفت البيان إلى أن "قداسة البابا كرر صلاته إلى الله خالق الجميع من أجل مستقبل يسوده السلام والأخوة لأرض العراق الحبيبة والشرق الأوسط والعالم أجمع".

وقال البابا بحسب البيان: "لتصمت الأسلحة! ولنضع حداً لانتشارها هنا وفي كل مكان! ولتتوقف المصالح الخاصة، المصالح الخارجية التي لا تهتم بالسكان المحليين. ولنستمع لمن يبني ويصنع السلام". وأضاف "كفى عنفاً وتطرفاً وتحزبات وعدم تسامح، ليعط المجال لكل المواطنين الذين يريدون أنْ يبنوا معا هذا البلد في الجوار وفي مواجهة صريحة وصادقة وبناءة".

محافظ النجف الأشرف لؤي الياسري، أكد أنَّ زيارة البابا فرانسيس الى النجف الاشرف ستشجع السياحة الآثارية للمحافظة.

وقال الياسري في حديث صحفي: إن "لقاء السيد السيستاني بالبابا، أكبر من تاريخي نظراً لما تشكله هاتان الشخصيتان من وزن دولي في العالم"، مشيراً الى أن "السيد السيستاني له مكانة كبيرة لدى المكون المسيحي بسبب مواقفه النبيلة إبان تهجيرهم على يد عصابات داعش".

مبيناً أن "لقاء السيد السيستاني بالبابا سيسهم في تعميق العلاقات بين الأديان وترسيخ مفهوم التسامح، وأن هذه الزيارة ستشجع المسيحيين على زيارة المحافظة خاصة مع وجود كنائس ومواقع آثارية فيها".

أكد البابا فرنسيس، أنه حينما هاجم الإرهاب العراق فقد هاجم جزءً من التاريخ، مبيناً أن الصراعات تحول دون تحقيق الاحلام، وأشار إلى أنه "من هذا المكان "مدينة أور" أرض أبينا إبراهيم الخليل عليه السلام، بدأ الإيمان والتوحيد".

## أقام في «أور» التاريخية صلاة موحدة بحضور ممثلي الديانات والطوائف

# البابا فرانسيس:

# من أرض أبينا إبراهيم بدأ الإيمان والتوحيد

● الناصرية: الصباح

وقال بابا الفاتيكان في كلمة خلال حضوره لإقامة صلاة موحدة في مسقط رأس النبي ابراهيم "عليه السلام" في مدينة أور بمحافظة ذي قار: إن "السماء تعطينا رسالة الوحدة"، وأضاف: "يجب أن لا ننسى أخوتنا، نحن أحفاد إبراهيم"، مبيناً: "نحن نسمع إخواننا وأخواتنا ونصلي الى السماء وجميعنا بحاجة الى السماء".

وأشار الى أنه "ليس بإمكاننا العمل بمعزل عن الآخر"، وأردف البابا: "نحن من يعمر هذه الأرض، لنبقي أعيننا على السماء كي نصل الى أصل الانسانية"، وتابع: "ستبقى أديانا وسنحب بعضنا البعض، ويجب ألا ننسى أن هنالك صوراً قد شوهت، يجب ألا ننسى النوايا الحسنة لدى الانسان".

ومضى البابا بالقول: "من هذا المكان بدأ الايمان وبدأ التوحيد، أرض أبينا إبراهيم"، وبين أن "الايمان من الأعماق يجنبنا معا من الإرهاب والعنف لا يأتي من الدين"، واستطرد: "لا ننسى أن الإرهاب يستغل الدين، يجب أن نجد الحلول لمن يستخدم الدين كنطاق، ولن يتغطى ضياء السماء بالغيوم".

وبين أن الجميع عانوا، ونتذكر على وجه الخصوص الايزيديين الذين مات الكثير منهم، لاسيما النساء والأطفال بسبب العنف الجسدي"، وأفاد بأنه "يجب علينا أن نصلي دائماً، ونحترم حرية الدين وهو حق أساسي"، وأشار الى انه "عندما هاجم الارهاب هذا البلد هاجم جزء من التاريخ من كنائس وغيرها". وأوضح: "في هذه الفترة المظلمة أشرقت النجوم"، مبيناً أن "المسيحيين والمسلمين بدأوا ببناء السلام وعملو معا"، واسترسل: "هنا أرى طريق الحج في هذا المكان (أور)، جئنا الى هذه الأماكن المقدسة لنحييها". وأردف قداسته: "ما شهدنا من أزمات وجائحة وجميع الصراعات، علمتنا انه لن يكون هناك سلام دون تعايش سلمي، لن يكون هناك سلام دون ناس يساعدون بعضهم بعض". ودعا البابا الى "الصلاة لكل الشرق الأوسط، والسلام سوف يجمعنا معنا ويجنبنا الصراعات، وبالنسبة لنا فأن بيتنا واحد، ويجب أن نكمل رحلة أبونا إبراهيم وهي رحلة سلام".

وحضر الصلاة الموحدة عشرات من رجال الدين من مختلف الطوائف والأديان، من بينهم ممثل المرجعية الدينية السيد جواد الخوئي حفيد مرجع الطائفة الراحل السيد أبو القاسم الخوئي، وغادر قداسة بابا الفاتيكان مدينة الناصرية متوجهاً إلى العاصمة بغداد، حيث أقام مساء أمس السبت قداساً في كاتدرائية مار يوسف في الكرادة بحضور جمعٌ من المؤمنين والقيادات الدينية للإخوة المسيحيين. وكان قداسة البابا فرانسيس، وصل إلى مطار الناصرية قادماً من النجف الأشرف عقب لقاءه سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، وكان في مقدمة مستقبلي وفد الفاتيكان لدى وصوله الناصرية محافظ ذي قار عبد الغني الاسدي.

وقال الأسدي: إن "المحافظة نجحت في جميع الاستعدادات لاستقبال البابا من الناحية الامنية واللوجستية"، لافتاً الى أن "هذه الزيارة تحمل في طياتها الكثير من معاني السلام والمحبة"، وأشار إلى أن "العراق بحاجه لهكذا رسائل لفتح آفاق التعاون المستقبلية".

قس السريان في كنيسة مار يوسف، بيوس قاشا، أكد أن "مدينة أور التاريخية تمثل أهمية كبرى، فهي مدينة الآباء، وجمعت في الصلاة الموحدة جميع المكونات العراقية بحضور قداسة بابا الفاتيكان لجذب أنظار العالم لانقاذ شعب العراق من مشاكله وتخليصه من معاناته، حتى يكون شعباً واحداً وحراً يعتمد على مبدأ المسامحة والغفران التي تجمع شعوب العالم".

وقال قاشا في حديث صحفي: إن "لقاء السيد السيستاني مع البابا فرانسيس تعد صفة محبة بين الاصلاء الساعين لنشر السلام الهادف لتبال الثقة بين الاخوة المسلمين والمسيحيين".

وثمن قاشا إصرار البابا فرانسيس على زيارة العراق في ظل الظروف الحالية التي يعيشها العراق والعالم وفي ظل استمرار جائحة كورونا ومشاطرته آلام العراقيين "وهي رسالة من قداسته للمسيحيين بأن أرض العراق أرضكم ولا تغادروها".

# آخر مسيحيي الناصرية
# يلتقي البابا

ماهر طوبيا آخر المسيحيين في ذي قار متعلق بجذور أسرته في المحافظة التي تعود إلى أكثر من مئة عام ويقول "نحن هنا منذ عام 1900.

اختار البابا فرانسيس زيارة مدينة أور، مسقط رأس النبي ابراهيم وفق التقليد، ليحج إليها ضمن محطات زيارته الى العراق، لكنه لن يجد في محافظة ذي قار في جنوب العراق، إلا عائلة مسيحية واحدة.

ويؤكد ماهر طوبيا (53 عاما) لوكالة فرانس برس أن عائلته هي آخر العائلات المسيحية في المحافظة حيث موقع أور الأثري، ويحقق حضور البابا بالنسبة اليه حلماً كبيراً.

ذلك أن زيارته هي "اساسا رسالة محبة وسلام"، كما يقول من غرفة الجلوس في منزله في الناصرية.

قبل الحصار الاقتصادي على العراق في التسعينات، كانت الناصرية تضمّ ما بين "عشرين إلى ثلاثين عائلة مسيحية"، وفق طوبيا.

لكن اليوم لم تبق إلا عائلته وعائلة شقيقه.

وقد تراجع عدد المسيحيين على مراحل لا سيما بعد الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

ومع البابا فرانسيس الأرجنتيني الأصل الذي يأتي الى العراق حاملاً "رسالة صداقة وسلام"، كما قال، يثق طوبيا بـ"تحسن الأوضاع" في الناصرية.

ويتابع بأمل "إذا نظمت الزيارة بشكل جيد، يمكن أن تكون لها انعكاسات كبير".

ويروي طوبيا أن أباه كان رجل أعمال استقر في المدينة حينما كانت تحت ظلّ الحكم العثماني.

وعلى مر العقود التي تخللتها حرب عالمية ثانية وسقوط الملكية في العراق وبدء حكم الجمهوريات في العراق لم تبارح عائلة طوبيا المدينة.

لكن غياب فرص العمل و"إهمال الدولة" بالدرجة الأولى، وفق طوبيا، دفع آخرين الى المغادرة.

ويضيف "من كان لديه مشروع كمطعم مثلاً، غادر بسبب الضيق المادي".

وغادر المسيحيون الى بغداد أو شمال العراق، وفق طوبيا، أو إلى الخارج مع مرور الأيام.

وبات عدد المسيحيين العراقيين ما بين 300 إلى 400 ألف، بعدما كان مليونا ونصف المليون قبل عام 2003.

إلا أن ماهر طوبيا متعلق بجذور عائلته في المدينة التي تعود إلى أكثر من مئة عام، ويقول "نحن في ذي قار منذ عام 1900 تقريباً".

وتخلو مدينة الناصرية من الكنائس، لذلك يتوجه طوبيا إلى بغداد أو البصرة في الجنوب، للأعراس والجنازات.

مع ذلك، فهو يؤكد أن لديه "انتماء" إلى مدينته يدفعه إلى البقاء فيها، رغم كل شيء.

ويتمنى أن تفتح الزيارة البابوية الباب أمام قدوم مزيد من الحجاج إلى هذه المنطقة المقدسة.

ويقول "هذا حدث كبير، قد يرفع المستوى المعيشي في المنطقة... قد يفتح الباب أمام مزيد من الحجاج... شرط تأهيل المناطق السياحية".

كما يأمل أن تدفع الزيارة إلى "بناء كنيسة في ذي قار أيضاً.

# وشاح ذهبي

## هدية مسيحيي قرقوش للبابا

تنكبّ كرجية من سكان قرقوش الواقعة في محافظة نينوى، على وضع اللمسات الأخيرة بخيوط ذهبية على وشاح اختار أهالي البلدة تقديمه للبابا فرنسيس خلال زيارته لها ضمن جولته التي بدأها أمس الجمعة في العراق.ويصل البابا فرنسيس قرقوش الواقعة على بعد نحو 30 كيلومتراً إلى جنوب الموصل يوم غد الأحد، وتزينت البلدة بأعلام العراق والفاتيكان وصور البابا ترحيباً به.

ويشرح مصمم الوشاح وراعي كنيسة الطاهرة الكبرى في قرقوش الأب عمار ياقو أن "خمسة أشخاص من أهالي قرقوش اشتركوا بحياكته وتطريزه"، وهو صنع كما يقول من "قماش يسمى محليا بالشال". واستغرق العمل على الوشاح الأسود والأحمر، شهرين.

ولبلدة قرقوش تاريخ قديم جدا سابق للمسيحية. يتحدث سكانها اليوم لهجة حديثة من الآرامية، لغة المسيح، ولذلك تعدّ محطة مهمة في زيارة الحبر الأعظم التي تستغرق ثلاثة أيام.

وبشكل عام، تحمل زيارة البابا لمحافظة نينوى أهميةً خاصة كونها مركز الطائفة المسيحية في العراق، وعاصمتها الموصل.

ولزيارة البابا إلى قرقوش تحديداً أهمية كبرى ليس فقط لتاريخها المرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسيحية، لكن أيضاً لكونها تعرضت لدمار كبير على يد عصابات داعش الإرهابية.

وهذه أول زيارة بابوية على الإطلاق للعراق، يحقق فيها فرانسيس حلماً لطالما راود البابا الأسبق يوحنا بولس الثاني، وتنطوي على دعم معنوي مهم للمسيحيين الذين تعود جذورهم في العراق إلى تاريخ طويل.

### اختصار للتراث

وحُيّك الوشاح على "الطراز القرقوشي" بحسب الأب ياقو، فنسجت على أحد طرفيه "الصلاة الربية"، أي "أبانا الذي في السموات"، وعلى الطرف الآخر، دُرز "السلام الملائكي" لمريم العذراء بخيوط ذهبية باللغة السريانية.

وزيّن الوشاح أيضاً بـ"ثلاثة صلبان تحمل تصميم الصليب الذي كان موجوداً في كنيسة الطاهرة الكبرى" في قرقوش قبل "تخريبه وتكسيره" على أيدي تنظيم الدولة الإسلامية، كما يوضح الأب ياقو.

وبالخيوط الذهبية نفسها، طرزت "زخارف نباتية لها رمزية مهمة جداً" في الدين المسيحي وهي "السنبلة والعنب" التي تعني "الخبز والخمر" كما حُبك رمز عراقي آخر على الوشاح هو سعفة النخيل، ليختصر الوشاح بذلك "تراث بغديدة وسهل نينوى والعراق كاملاً".

وهذه ليست الهدية الأولى التي يقدّمها العراقيون للبابا فرانسيس، إذ قبل عامين، حاكت الكردية المسلمة شاناز جمال رداءً يحمل رموز الأديان كافة، وهو بات معروضاً حالياً في الفاتيكان، هدية للحبر الأعظم وطرّزت جمال على مدى خمسة أشهر رموز الطوائف الرئيسة الموجودة في كردستان وفي العراق، على العباءة، من الصليب والهلال إلى معابد الأيزيديين الذين تعرضوا لاضطهاد وعنف شديدين على يد داعش. وتمثّل العباءة التعدد الاتني والديني الغني في المنطقة اما اليوم، فحضّرت جمال هديةً أخرى للبابا هي عبارة عن صليب مطرّز حُيّك يدوياً بخيوط ذهبية على قماش مقطّع باللونين الأحمر والأسود، ورُصّع بأحجار باللونين الفيروزي وبالأحمر الياقوتي والزمردي، بالإضافة الى قبعة باللونين الأبيض والذهبي.

# UR- Hometown of Prophet Abraham

**The religious significance of Ur is that it's the birthplace of Abraham, the one figure in religious history that ties together the three major religions (Christianity, Judaism and Islam). Mentioned in the Bible as the hometown of Abraham, Ur around 2000 B.C. was the center of a wealthy empire that drew traders from as far away as the Mediterranean Sea, 750 miles to the west, and the Indus civilization—called Meluhha by ancient Iraqis—some 1,500 miles to the east**

LOCATION OF BRAHAM'S HOUSE IN UR

.Although now situated on a flat and dry plain, Ur once was a bustling port on the Euphrates River laced with canals and filled with merchant ships, warehouses, and weaving factories. A massive stepped ziggurat rose above the city and still dominates the landscape today

Ur emerged as a settlement more than 6,000 years ago and grew to prominence in the Early Bronze Age that began about a thousand years later. Some of the earliest known writing—called cuneiform—has been uncovered at Ur, including seals that mention the city.

But the real heyday came around 2000 B.C., when Ur dominated southern Mesopotamia after the fall of the Akkadian Empire. The sprawling city was home to more than 60,000 people, and included quarters for foreigners as well as large factories producing wool clothes and carpets exported abroad. Traders from India and the Arabian Gulf crowded the busy wharves, and caravans arrived regularly from what is now northern Iraq and Turkey.

**The prophet's house**

Genesis 11:28-31 identifies Abraham's original hometown as "Ur of the Chaldees," or "Ur of the Chaldeans." "Ur" is by far the most famous city in southeastern Mesopotamia, which was a great center of early civilization. It is known as Abraham's original home. "The land of the Chaldeans" (Acts 7:4), a term used by biblical writers to refer to southern Mesopotamia.

The remains of Abraham's house was discovered at Tallil, which was previously the site of Ur, one of the largest and greatest cities in ancient Mesopotamia over 4,000 years ago, and is still considered to be a sacred site by many today.

Abdul-Amir Hamdani, the senior Iraqi archaeologist on the Ur excavation project, who grew up in the area says: "This is a typical Iraqi house", gesturing at the mud-brick walls... "There are stairs to the roof and rooms around a courtyard. I lived in a house just like this. There's a continuity in the way people live here."

# Grand Ayatollah Al-Sistani and Pope Francis Both Stress Cooperation, fraternity

**During his visit in Najaf to Grand Ayatollah Sayyid Ali Al-Husayni Al-Sistani, which lasted about forty-five minutes, Pope Francis stressed the importance of cooperation and friendship between religious communities for contributing – through the cultivation of mutual respect and dialogue – to the good of Iraq, the region and the entire human family."**

A communique also says, "The meeting was an occasion for the Pope to thank Grand Ayatollah al-Sistani for speaking up – together with the Shiite community – in defence of those most vulnerable and persecuted amid the violence and great hardships of recent years, and for affirming the sacredness of human life and the importance of the unity of the Iraqi people."

In taking leave of the Grand Ayatollah, the Holy Father stated that he continues to pray that God, the Creator of all, will grant a future of peace and fraternity for the beloved land of Iraq, for the Middle East and for the whole world.

On his part Al-Sistani talked about the injustices, oppression, poverty and persecution, both religious and intellectual, as well as the suppression of basic freedoms, and the absence of social justice, particularly during the periods of war, and the acts of violence, economic blockade and displacement which many countries in our region had to endure.

His Eminence pointed out also the role that the great religious and spiritual leaderships should play in curbing such sufferings, stressing also the to urge all influential parties concerned - especially the great powers - to prioritize reason and wisdom upon the language of war, and stop caring for their self-interests on the expense of the rights of other nations to live in freedom and dignity.

Al-Sistani spoke also about the importance of concerted efforts to consolidate the values of harmony, peaceful coexistence and human solidarity in all societies, based on fostering rights and mutual respect among followers of various religions, cultures and beliefs.

- **Al-Sistani, who normally remains seated for visitors, stood to greet Francis at the door of his room — a rare honor**
- **The pope removed his shoes before entering al-Sistani's room**
- **Al-Sistani spoke for most of meeting**
- **Francis was served tea and a plastic bottle of water, but only drank the latter**
- **Francis paused before leaving al-Sistani's room to have a last look**

الصباح

sat. 6 Mar. 2 Issue No. 2 السبت 6 أذار 2021 العدد 2

# البابا من أور ارض الحرف الاول يطلب «السلام للعالم»

# From Ur, the land of the first written letter, Pope Francis calls “for“ Peace to the world